

# نساء الانتفاضة

## الصورة الحقيقية للمرأة في زمن الانتفاضة

المرأة نفسها، ويعدها مجرد آلة للمتعة، وكانت تلك النسوة البرلمانيات موضع سخرية واستهزاء من قبل المنظمات النسوية، وايضا على منصات التواصل الاجتماعي. ان الوجه الحقيقي للمرأة قد عاد الى الظهور اثناء انتفاضة اكتوبر، فكان تواجدها ملفتا جدا، وقد شاركت الرجل في جميع الفعاليات، وساهمت كثيرا بدعم الانتفاضة، ولقد ازداد الوعي العام بين اوساط الشباب، بدليل ان المنظمات الحقوقية المحلية والعالمية لم تسجل اية حالة تحرش، واشادت بهذه الروح المساواتية بين الشباب.

### علياء علي

ذاك الذي لا يجرو على  
تحمل ملامسة الأشواك ،  
يجب أن لا يشتهي الورد.  
آن برونتي

حين يكتب الرجل شيئا يكون الحكم على ما كتبه، أما حين تكتب المرأة فيكون الحكم عليها.

### إميلي برونتي

شهد العراق بعد احداث 2003 تراجع ملحوظا على جميع المستويات، في الصناعة والزراعة والتعليم والخدمات، وانعكس هذا التراجع على كل فئات وشرائح المجتمع، وكان واقع المرأة هو الاسوأ من حيث الحريات والحقوق، فقد حدثت قوى الاسلام السياسي الحاكمة وميليشياتها من خروج المرأة، وقامت بعمليات اغتيال وخطف، وذلك لبث الخوف والرعب داخل اوساط الاسر. لقد دخلت مجموعة نسوة الى الحياة السياسية، لكن تحت عباءة القوى الاسلامية، فكانت تلك النسوة بحق خير ممثلات للفكر الذكوري بأبشع اشكاله، وقد رفعن ايديهن بالموافقة على التشريعات والقوانين التي تسنها القوى الاسلامية الظلامية والرجعية، لقد دافعت تلك النسوة بشكل عجيب على القانون الجعفري، الذي يحط من قيمة

## مساهمة المرأة في الإنتفاضات والإحتجاجات في المنطقة والعالم.

مع تصاعد موجة الانتفاضات الراهنة، في العراق ولبنان وتشيلي وإيران والجزائر، نلاحظ بوضوح تصاعد المساهمة السياسية للمرأة في الحركات الجماهيرية ورفعها لشعارات ثورية. إن هذا الواقع يعكس حقيقة إن الظلم الواقع على المرأة لا يقتصر على بلد دون الآخر، بلد هو مشترك في جميع البلدان عموماً مع بعض الإختلافات التفصيلية حسب الخصائص المحلية. وهذا راجع الى كون جميع دول العالم خاضة لنظام طبقي استغلالي واحد، هو النظام الرأسمالي، والذي يكرس عبودية الإنسان وسيطرة وهيمنة القوى والحكومات الممثلة لمصالح رأس المال. إذن فإن نضال المرأة هو نضال عالمي، ويجب تنظيم روابط عالمية لبناء سياسات عامة عالمية لنضال المرأة.

إن تحويل المرأة إلى سلعة  
تباع وتشتري باسم الزواج  
نوع من البغاء المقنع بقناع  
من الشرعية المزيفة



نوال السعداوي / Hekams.com

للاتصال بنا

[nisaa.alintifadha@yahoo.com](mailto:nisaa.alintifadha@yahoo.com)

فيسبوك - نساء الانتفاضة

# نساء الانتفاضة

## العمل المنزلي لم يعد ضرورة

أنا سرُّهُ القلقُ العميقُ الأسودُ ،  
أنا صمْتُهُ المتمرّدُ ، قنَّعْتُ كنهِي  
بالسكُونُ ، ولفَّعْتُ قلبي بالظنونُ ،  
وبقيْتُ ساهمةً هنا ، أرنو وتسألني  
القرونُ ، أنا من أكونُ ، والريحُ  
تسألُ من أنا. - نازك الملائكة

في الماضي كانت المرأة الفقيرة، في المدينة والريف، تقضي كل حياتها في كنف الأسرة، تجهل كل ما يجري خلف عتبة دارها، لا بل إنها نادراً ما كانت تواقّة إلى المعرفة، على كل حال. وكتعويض عن ذلك، كانت المرأة تؤدّي في بيتها مهمّات ضروريّة ومتنوّعة تنفع الأسرة والدولة في آن معاً. كانت المرأة تؤدّي كافّة المهامّ التي تؤدّيها حالياً أيّ امرأة عاملة أو فلاحّة: تطبخ وتغسل وتنظف البيت وتكوي وترتق الثياب. ولكن لم يكن عملها يقتصر على ذلك، فقد كانت تؤدّي مهمّات لم تعد تؤدّيها المرأة المعاصرة، كأن تغزل الصّوف والكُتّان وتحيك الأجواخ والقماش وتصنع الجوارب وأشرطة الزينة. كذلك كانت تصنع المخلّل (الكبيس) وتدخّن اللحوم بالقدر الذي تسمح لها به مواردها الماديّة، وتستخرج المشروبات للبيت وتصبّ الشّموع. ما كان أكثرها واجبات المرأة في تلك الأيام! هكذا قضت أمّهاتنا وجدّاتنا حيواتهنّ. وحسبي في أيامنا هذه لا تزال تجد في بعض القرى النائية في أقاصي الريف بعيداً عن الطّرق والأنهر الكبيرة جيوباً لا تزال تحتفظ بنمط الحياة القديم هذا بكلّ نقاوته، حيث ربّة المنزل تنوء تحت عبء أعمال أعفيت منها المرأة العاملة في المدن والمراكز الصناعية المكتظة بالسكان منذ زمن بعيد.

## الأكسندرا كولونتا

### انا كهرمانه

هذه بغداد في السابعة صباحاً .. روجي تنظر لهم من الاعلى ، تهبط ببطى .. المخيمات الملونة تضي طابع الحياة على المكان، بخار الشاي الساخن يحتضن شفاههم .. أشعر انه يُقبلهم .. العجائز تخبز رغيفها الحار الترف .. يكبر الرغيف بين ايديهن، ونثار الحديث والضحكات يختلط بصوت التنور، الشباب ينظفون الطرقات و بعضهم يعد الفطور للبقية والبعض الآخر يتغنّى باغاني فيروز وسليمه مراد، هم يتبادلون رقصات مضحكة أشعر وكأنها تُخيط جراحهم ... أصوات الدومينو تتراقص في الأجواء وفرحات صغيرة تكشف نفسها فوق أفواه متعبّة ومسنّة .

الفتيات يصفرن الجداول .. الكرة المتسخة تسجل حضورها في المكان . أشعر أن الشمس الجديدة التي أشرقت صباحاً أخذت معها كل الدخان الذي كان يخنقهم ليلاً، وحتى الشمس أزالَت ليل بغداد الذي تشوه بالرصاص ... لم أعد أشعر أنني بمفردى . الآن انا وشعبٌ يحب الحياة سنتخلص من الاربعين حرامي .

طبية مهدي حمد

يا نفس لا تنحني  
قومي تحدي ... قاومي  
لا تننني  
لا ترهبي  
بل اصمدي  
وواجهي  
اقصى جراحي  
باركي حريتي  
واسقِ جراحك من دمي

رانية مرجية

للاتصال بنا

[nisaa.alintifadha@yahoo.com](mailto:nisaa.alintifadha@yahoo.com)

فيسبوك - نساء الانتفاضة